

شرح الأسماء الحسنى

[245] حضرته ونواصيهم مسخرة بيد قدرته يعز من يشاء ويذل من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر على من يشاء ويؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وهو تعالى لا قاهر فوقه بل هذه الصفات في اربابها مشوبة بمقابلاتها بل عين مقابلاتها وهو البسيط الصرف والواحد المحض الثابت له اشرف طرفي المقابلات يا من هو موصوف بلا شبيه لان صفاته تعالى عين ذاته كما قال (ع) كمال الاخلاص نفي الصفات والتشابه هو الاتحاد في الصفات والكيفيات الزائدة سبحانه الخ يا من ذكره شرف للذاكرين يا من شكره فوز للشاكرين يا من حمده عز للحامدين يا من طاعته نجاه للمطيعين كون ذكره شرفا للذاكر وشكره فوزا للشاكر لا للمذكور والمشكور وهكذا الباقيان من خصايصه تعالى لانه غنى عن العالمين وتوجهاتهم بهذه الانحاء إليه من اسباب سعادتهم ومن مكملات انفسهم قل لا تمنوا على اسلامكم بل ايايمن عليكم ان هداكم للايمان كر بود اندیشه ات كل كلشنی * وربود خاری تو هیمه ء كلخنی یا من بابه مفتوح للطالبين يا من سبيله واضح للمنيبين إذ لم يقع بينه وبينهم سد وحاجز وجودي سوى عدم الطلب الحقيقي وعدم التاهب والتشمر لسلوك سبيله بالعزم الصميمي وهما عديان والفرص الطلب والانابة وهذا الباب وهذا السبيل لا اقرب منهما بعد الحق إليهم فان الباب باب القلب والسبيل هو النفس الناطقة التي هي اكبر حجة اياي على خلقه وهي الصراط المستقيم إلى كل خير مضافا إلى الادلاء على اياي الذين هم ابواب الرحمن واعلامه الهداة فانهم كانوا دائما منصوبين لهداية الخلق مكملين لطلاب الحق وكيف لا يكون الباب مفتوحا والسبيل واضحا وقد قال الحكماء والعرفاء الطرق إلى اياي بعدد انفس الخلايق وقال صلى اياي عليه وآله لا تفضلوني على يونس ابن متى فان معراجي إلى السماء ومعراجي إلى الماء والخطوط إلى المركز واصله والركب الحجيج من كل درب وطريق ومن كل فج عميق في ام القرى نازلة فكل امرء في شأنه من شأنه الوصول ولكن بشرط الطلب والوغل وان يكون الطالب في كل امر على أو دنى ينظر إلى وجهه إلى الحق من طرف خفي ولذا كان الاعمال مشروطة بالنيات والنيات منوطة بالقربات ولولاها كانت صورا بلا معنى وان كانت كنحر قرا بين انفسهم الحيوانية بمنى ومعها كانت معاني محضة وارواحا صرفة وان كان كادنى ادنى حرفة ولذا ورد من الائمة (ع) المدح
